

انه استقام في حكمه بوجوب ذلك الاثر بذلك الامر كما قصاص
 بالهجر بالقتل والاحراق بالنار ولا فرق في ذلك بين
 العلة العقلية والشريعة وكل من جعل العلة العقلية
 مؤثرة بذواتها جعل العلة الشرعية كذلك وهم المعتزلة
 ذكرا ان النار علة للاحراق عندهم بالذات بل خلق الله
 الاحراق فان القتل العمد يغني عن علة لوجوب القصاص
 ايضا عتلا وكل من جعل العلة العقلية مؤثرة بمعنى انه
 جري العادة الالهية بخلق الاله يعقوب ذلك الشيء فخلق
 الاحراق يعقوب مما شئ النار لانها مؤثرة بذاتها جعل
 العلة الشرعية كذلك بانها حكم الله وحده ذلك الشيء
 بوجوب عقوبه الوجود بحسب وجود الاحراق يعقوب مما شئ
 النار فان المتولدات بخلق الله تعالى عند اهل السنة
 على ما عرف في علم الكلام **•** الا ان يقال بالنسبة اليها
 فان الاحكام مضافة الى الاسباب في حقا فانما يسلبون
 بنسبة الاحكام الى الاسباب لظاهرة فيجب القصاص
 بالقتل وان كان في الحقيقة المقتول ميتا باره في ظاهر
 الشرع الاحكام مضافة الى الاسباب وهذا معنى كذا
 مؤثرة وقيل الباعث لا يحل سبيل الاجاب **•** بعك الناس
 عرفوا العلة بالباعث يعنى ما يكون باعنا للشارع على
 نبع

177
 شرع الحكم كما في قوله جنتك لا كرامك الاكرام باعث
 على المحرقة القتل العمد باعث للشارع على شرع القصاص صيانة
 للنفوس وقوله لا يحل سبيل الاجاب احتراز عن مذهب
 المعتزلة فان العلة تجب على الله تعالى شرع الحكم عندهم
 على ما عرف ان الاصلح للعباد واجب على الله تعالى عندهم
• اي المستل على حكمته مقصودة للشارع في شرعية الحكم
 هذا تفسير الباعث لا يحل سبيل الاجاب والمراد من الحكمة
 المصلحة والمراد من كونه مستمرا على الحكمة ان ترتبط الحكم
 على هذه العلة تحصل للحكمة فان العلة لوجوب القصاص
 القتل العمد العدوان ولا يصور اشتمال على الحكمة الا بهذا
 المعنى **•** من جلب نفع **•** ايجالي العباد **•** او وقع ضرر اي عن
 العباد وهذا معنى على ان افعال الله تعالى معللة بمصالح
 العباد وعندنا مع ان الاصلح لا يكون واجب على الله تعالى
 خلافا للمعتزلة وما بعد عن الحق قوله من قال انما غير
 معللة بغيرها فان بعثه الانبياء عليهم السلام لاهل الملاق
 واطهار المحجزات لمصديقهم من انك لتعدل فقد انك لا تنب
 وقوله تعالى وما خلقت الانسان والجن الا ليعبدون وفقه
 دعا امروا اليعبدوا الله وامثال ذلك كثير القتل
 وذا الذي ما قلنا **•** وايضا لولم يفعل لفرضا صلا يلزم العب

Copyright © King Fahd University